

# تفسير القرطبي {سورة البقرة} 28{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تلك الرسل فضلنا بعضهم مع بعض ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من الكافرون هم الظالمون الحمد لله الذي انزل علينا كتاب - 00:00:28

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:01:28 انه فضل بعض الرسل على بعض. تلك اشارة للتأنيث والرسل جمع تكسير والجموع كلها مؤنثة ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث الجموع كلها يمكن تؤنث - 00:01:51

اذا تلك اشارة الى الرسل والرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه وامر بتبليغ ما اوحى اليه والنبي اختلف العلماء فيه على ثلاثة اقوال قول انه من من من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ - 00:02:19 وهذا القول مرجوحيته لا تخفى على احد لان العلماء مأمورون بالتبليغ فكيف لا يبلغ الانبياء الثاني ان النبي الذي ارسل برسالة سابقة له يبلغها والرسول الذي ارسل برسالة مستقلة الثالث - 00:02:51

وهو اظهرها لنوال المتكلم ان الرسول والنبي تعبير لشيء واحد احيانا ينظر اليه بالانباء وهو انزال الوحي عليه. وحيانا ينظر اليه بالرسالة الذي امر بتبليغها ويدل على هذا كثرة نداء نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسول والنبي - 00:03:19

يا ايها الرسول يا ايها النبي ويوضح ذلك ما قال الوالد في الجزء الخامس من اضواء البيان عند قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي فليرجع اليه اما ما يقوله كثير من العلماء ان النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ - 00:03:48

هذا مرجوحيته لا تخفى اذا الرسل جمع رسول والرسول هو الذي اوحى اليه وارسل بوحي او بشريعة يبلغها بعضهم على بعض بعضهم على بعض هنا اشكال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

قال لا تفضلوني على يونس ابن متى وقال لا تفضلوا بين انبياء الله وهنا قال فضلنا بعضهم على بعض فالعلماء اختلفوا لذلك فبعضهم قال النهي عن التفضيل قبل ان يخبر - 00:04:42

ان بعضهم افضل من بعض اذا النهي عن التفضيل مرفوع بقوله فضلنا بعضهم على بعض وبعضهم قال لا النهي عن التفضيل بعينه يقول فلان افضل من النبي فلان لان هذا فيه غيبة وفيه ازراء بايش - 00:05:03

بالرسول الذي فضل عليه في الجملة اما التفضيل المطلق هذا لا مانع منه ولذلك قال انا سيد ولد ادم ما قال انا افضل من فلان ولا فلان؟ قال انا السيد ولد ادم - 00:05:27

ومنهم من قال هذا من باب التواضع والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يفضل والذي يظهر ان التفضيل في الجملة انه جازي ولذلك او ما الى التفضيل وبعضهم قال التفضيل - 00:05:44

ليس بالنبوة وانما بالامور الزائدة على النبوة لان الانباء شيء واحد. ولكن يكون التفاضل بينهم بما ذكر بعد ذلك فضلنا بعضهم على

بعض ثم قال منهم من كلم الله اذا بالتكليم كان - 00:06:06

التفضيل كموسى عليه ولا نبينا الصلاة والسلام. كلمه الله ليس بينه وبينه يعني ايه ورفع بعضهم درجات السي ادريس في السماء

الرابع وابراهيم فوق ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما لم يعطى - 00:06:26

احد وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء كما قال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فهو صلوات الله وسلامه عليه اشرف الناس نسبا نسبه

من ارومة النسب ولذلك قال انا خيار من خيار من خيار - 00:06:52

اصطفاني واصطفى ثاني شيء هو اعقل الناس وهو احلم الناس وهو افضل الناس وهو اشجع الناس وهو اكرم الناس وهو اجمل

الناس وهو اكثر الناس تواضعا وهو اكثر الناس شكرا - 00:07:20

وهو اكثر الناس حلما وهو اكثر الناس شجاعة اذا حمي الوطيس فاشجع الناس من يتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء

رمضان ودارسه جبريل القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:07:49

ولما فتح يعني حنين وجاءت الغنائم واعطى لي واحد مئة وادي من الغنم واعطى للثاني مئة من الابل حتى قالوا والله ان محمدا لا

يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - 00:08:20

صلوات الله وسلامه عليه حتى غار العباس بالمرداس السلمي وقال اتجعل نهبي ونهب العبيدي حصان بين عبينة والاقرع اعطاه مئة

من الابل اذا هو اكرم الناس ولما سمعوا صيحة في الليل ركب ركب فرسا عري لابي طلحة - 00:08:35

وجاءهم من جهة الصوت يقول لهم لن تراعوا لن تراعوا سبقهم الى الصوت ما فيه الا خير وقال وجدتها بحرا اي وجدت الفرس يعني

سابقة ولما اخذه الرجل وجذبه وقال له اعطني مما اعطاك الله حتى اثر فيه. ضحك واعطاه - 00:09:01

لم لا تعطني من مالك ولا من مال ابيك ولما قال له الانصاري قسمتهم ما اريد بها وجه الله الرجل هذاك الانصاري قال له ان كان ابن

عمتك يقصد الزبير - 00:09:26

كان فيه بينه وبينه مشاكل فيه دساتين في الحرة تسقى بماء السماء وقال له اشتكاه عليه قال له يا زبير امسك الماء اسقي واترك

الماء لجارك. قال له ان كان ابن عمتك - 00:09:42

تلون وجهها قالوا يا زبير اسقي الماء حتى يبلغ الجدر ثم ارسى الماء قال له يا خبيث يا مجرم يا قليل الادب قمة في الاخلاق صلوات

الله وسلامه عليه. في الادب في السماحة. لم ينتقم لنفسه - 00:09:59

والرجل السويدي الذي عمل كتاب مائة عبقري في العالم وهو غير مسلم جعل محمدا صلى الله عليه وسلم رقم واحد والحق ما

شهدت به الاعداء لا يوجد شخص افضل من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

بما اعطاه الله من الصفات وكان اجمل الناس احسن الناس احلم الناس الطف الناس عائشة يكون في خدمتها اكثر الناس تواضعا لا

يقول لا ابداء كل ما سأل يعطي حتى يقال في الاثر الضعيف - 00:10:40

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل المسط فتقعد ملوما من احدى زوجاتك محصورا عن الصلاة. لانه جاءه شخص واعطاه

طلبه الشخص ثوبه فاعطاه الثوب وندي للصلاة فاذا هو لا ثوب عنده يخرج به - 00:11:05

وقال فتقعد ملوما وتقول له ام المؤمنين كيف تعطي ثوبك؟ ولا يبقى عندك ثوب تصلي به وتقعد ملوما من ام المؤمنين محصورا عن

الصلاة اذا كل الفضائل فيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

ومع ذلك دعا بالتوازن الذين جاءوا لبيته متقالو عبادته عثمان بن موعون واصدقاؤه قالوا هذا رجل غفر له ربه ما تقدم من ذنبه فقال

هذا والله لا انام الليل هذا لا افطر النهار وعثمان هم ان يختصيه - 00:11:45

قال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا. والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له اما انا فانام واصلي واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب

عن سنتي فليس مني دائما صلوات الله وسلامه عليه يريد التوازن - 00:12:13

ان المنبت لا ارضا انقطع ولا وهارا ابقى آا اعملوا من الاعمال ايش ما تطيقون وقال لهم السكينة السكينة على انفسكم فانكم لا تدعون

اصم. دين دين عملاق وهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

مجمع للفضيلة صلوات الله وسلامه عليه ولكن هذه الكرامة وهذه العزة وهذه المحبة لا يجوز ان نعطيه حق الله لان هذا لا يرضيه ولا يرضي الله ولا يجوز ان ننزله عن مكانته نعطيه المكانة التي اعطاها الله - [00:12:54](#)

فلا نعطيه حق الله لانها لا لا يرضاه هو ولا يرضاها الله. ولا ننزله عن المكانة التي اعطاها الله اذن كل شيء نضعه في مكانه ولما سمع ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال والله لا انام الليل ولا ايش - [00:13:12](#)

ولا افطر النهار قال له انت الذي قلت؟ قال نعم وفي بعض الروايات ما اردت الا خيرا قال لا تفعل ان لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق ولزورك عليك حق فاعطه - [00:13:34](#)

كل ذي حق حقه دين الاسلام دين السماحة النزاهة. دين العدالة. دين الرفق ولما قال له قال له يكفيك من الشهر ثلاثة ايام قال اطيع اكثر اخر شيء قال له افضل الصيام صيام من - [00:13:51](#)

داود كان يصوم يوما ويفطر يوما لا صام من صام الدهر بعدين لما كبرت سن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لبتني قبلت ما قال لي رسول الله فكان يضعف فكان يفطر ايام - [00:14:11](#)

حتى يتقوى ثم يصوم وكان يجلس ليأخذ وردة من القرآن فقال لو قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم اني اختم القرآن في الشهر مرة واحدة واصوم من الشهر ثلاثة ايام - [00:14:32](#)

هو قال اطيع اكثر من ذلك فلما كبر قال لا اريد ان تغير ما كنت افعله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت سنه اصبح هذا يشق عليه ويقول لبتني في - [00:14:47](#)

قبلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اعملوا من الاعمال ما تطيقون. واحب الاعمال الى الله ادومها وان قل والله لا ينظر الى كثرة العمل الى ايش - [00:15:01](#)

الى نوعية العمل النوعية هي المهمة من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ليلوكم ايكم احسن عملا ما قال اكثر عملا لا. ولذلك اهم شيء في العبادة النوعية - [00:15:14](#)

نخب اول على اخلاص على علم على الصدق على متابعة على التجرد بعدين يأخذ الدرجة الكاملة اما الذي يصلي لا ينتبه من طهارته. لا ينتبه بنيته. لا ينتبه من ركوعه. لا ينتبه من سجوده. لا ينتبه من اه - [00:15:34](#)

قراءته يأخذ يمكن عشرة في المئة او خمسة في المئة يضع عليه الاجر ولذلك الرجل الذي صلاه وسلم عليه قال له ارجع فصلي فانك قام وصلى قالوا ارجع فصلي قال والذي دعاك بالحق لا احسن غير هذا فعلمي - [00:15:59](#)

الوضوء استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ثم ارفع حتى تعتدل جالساً ثم افعل ذلك - [00:16:19](#)

كل اغلب الاركان مأخوذة من هذا الحديث اذا الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله موسى ومنهم من رفعه الله كادريس وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واتينا عيسى ابن مريم - [00:16:34](#)

الدلة والحجج البينات الواضحة كبراء الائمة واحياء الموتى باذن الله واخباره بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه قويناه بجبريل او بما ارسلناه اليه انزلناه اليه من الوحي وهو الانجيل - [00:16:56](#)

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم لو هنا شرطية حرف شرط في مضيه ويقل ايلاءها مستقبلا ولكن قبل ولو شاء الله ما اقتتلوا لم يقتتلوا يعني الرسل جاءت - [00:17:23](#)

وبينت للناس بعدين اتباع الرسل يختلفون. هذا يسلم وهذا يكفر فيقع بينهم ايش القتال لو شاء الله ان يجعلهم على الدين لفعل ولكن الله تعالى خلقنا للابتلاء خلق هذا الكون للابتلاء - [00:17:47](#)

ولذلك قال في الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال في هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل - [00:18:06](#)

في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم اذا هذا الخلق للابتلاء وقال ايضا

في اخر السورة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. خلقهم للرحمة وللعذاب وهذا هو الابتلاء - [00:18:25](#)

وقالوا وما خلقت الجن والانس الا لامرهم وانهاهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة وذلك الابتلاء اذا الدنيا ابتلاءات ونبلوكم بالشر والخير ولذلك ينبغي لنا ان نقوم بالاسباب - [00:18:47](#)

وان ندعو الله التوفيق لان اخوف ما يخاف منه في هذه الدنيا هو ماذا السابقة ما الذي كتب لك في اللوح المحفوظ هذا الذي يخيف وهو الذي يزلزل العلماء وهو الذي نرجو الله جل وعلا ان يكون كتب لنا السعادة في في اللوح المحفوظ - [00:19:11](#)

ولكن نحن لا نعلم الغيب ولما استشكل الصحابة ذلك اتاهم الجواب من النبي من النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:19:40](#)

وبعدين بين قال لك لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا قالوا يا رسول الله ففيم العمل اذا ما دامت جفت الاقلام وطويت الصحف ففيم العمل قال اعملوا اعملوا وكل - [00:19:57](#)

ويسر لما خلقنا وفي الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار - [00:20:16](#)

لا يدخلها عياذا بالله ولذلك اللهم سلم سلم وفي اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فقال له جلسائه يا امام انت على خير ما الذي يبكيك - [00:20:45](#)

انت في هذه الايام تكثر من البكاء ومن الخوف وانت على خير وربك غفور رحيم. قال انا لا اخاف من ذنوبي قال ومما تخاف؟ قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - [00:21:10](#)

قال اخاف ان يؤخذ مني الايمان قبل ان نموت وكان عمر يسأل حذيفة بن اليمان ويقول له ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك - [00:21:25](#)

ولكن لا ازيد حذيفة ورد عنه في الصحيح انه قال كان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وكان يعرف المنافقين باعيانهم - [00:21:41](#)

ولذلك عمر اذا رأى حذيفة صلى على واحد صلى عليه واذا رأى حذيفة يبتعد وكان ابو بكر يقول والله لا امن مكر الله حتى ادخل الجنة ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:22:00](#)

ولكن للانسان ان يقوم بالاسباب ويدعو الله تعالى التثبيت ويتفائل اما الذي يرى انه مصفح ضد السيئات. ويقول لك الحمد لله انا ماذا سويت ما لا سويت كلكم خاطئون. وهل يسلم واحد من الخطأ - [00:22:19](#)

تري انه كأنه يعني عنده صفيحة دون الذنوب اذا قلت له اتق الله يقول لك ماذا عملت؟ المسلم اذا قال قيل له اتق الله يقول امنت بالله سمعا وطاعة. بين لي ما الذي فعلت - [00:22:37](#)

اما الذي يقول واذا قال له اتق الله اخذته العزة بالاثم هذا خطير ولذلك المسلم يقبل النصيحة ويقبل التوجيه سواء كان عالما او متعلما او جاهد كل انسان يخطئ. فانسان اذا وجهت له النصيحة من علامات الايمان القبول وذكر فان ذكرى - [00:22:52](#)

تتفع المؤمنين اذا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والصحابة فضلنا بعضهم على بعض ولذلك ابو بكر ما لحقوا احد ولما قالت عائشة في حفصة قولي الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عمر يصلي بالناس. لان ابا بكر رجل اسيف - [00:23:13](#)

قال انكن لانتن صواحب يوسف ابا بكر فليصلي بالناس قال العلماء احتمال ان تكون عائشة لا تريد ان يكون ابوها مكان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتشاءم به الناس - [00:23:47](#)

واحتمال ان تريد ان يقول يأمر له حتى يظهر انه هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اول من فهم عمر قال ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرتضاك نرضاك لدينانا؟ امد يدك - [00:24:04](#)

وقال كانت فلتة وكانوا لا يعرفون ابا بكر حتى جاءت نقطة الصفر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عمر قال ما مات الرسول صلى

الله عليه وسلم وعلي عقر - 00:24:24

جاء هو وقال بابي انت وامي وقبله. وقال مت التي الموته التي كتب الله عليك وقاف وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات اقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر كأي لم اسمع بالاية - 00:24:39

ولما ارتد الناس قال عمر ارى الجيش يبقى ليحمي امهات المؤمنين قال له ثكلتك امك يا ابن الخطاب في الجاهلية خوار في الاسلام والله ما حلت راية عقدها رسول الله. والله لو منعوني عناقا كانوا يردونها لرسول الله - 00:25:01  
قال عمر فعرفت ان هذا الحق وكان ابو بكر هو الرجل الذي لان الرجل لا يعرف الا عند المواقف متى تعرف الرجال الاحداث واحد يقول انا شجاع شجاع لكن نادى للمعركة فاذا هو ما هو صادق - 00:25:18

الواحد لا يظهر الشجاعة فاذا جاء لذلك الناس تعرف عند المواقف المواقف هي التي تتميز فيها الناس والذي يظهر فيها الرجولة والشجاعة والكرم والنجدة والرفق والنبل اما الناس في العافية وفي عدم الاوقات الازمات كل واحد - 00:25:35  
يعني طيب لكن اللي يكشف هو اوقات الازمات صلوات الله وسلامه عليه. اذا الصحابة متفاضلون والناس متفاضلة والتفاضل بما يعطي الرب الناس قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم - 00:25:55

ولكن الله يمن على من يشاء. ومن اكبر المنة الرسالة الذي يمن عليه بالذكاء الذي يمن عليه بالعفة الذي يمن عليه بالخوف الذي يمن عليه بالصدق. الذي يمن عليه بقوة البدن. الذي يمن عليه ببعطيه كل الفضائل - 00:26:14  
لذلك الله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. فمن اراد شيئا فليأخذ اسبابه الذي يريد الجنة يأخذ باسبابها والذي يريد العز يأخذ باسبابه والذي يريد العلم يأخذ باسبابه كل شيء له سبب - 00:26:34

ولكن الذي يريد ان ينال النتيجة بدون ما يشتغل هذا هذا تواكل كل شيء له سبب بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم - 00:26:55  
الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة الذين دخلوا النار دخلوها بسبب ماذا اهل الجنة سألو اهل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين - 00:27:14

وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هذه الاربعة هي اصول دخول جهنم الاربعة المعاكسة هي اصول دخول الجنة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم - 00:27:34  
هذه الاربعة اصول دخول الجنة وهذه الاربعة هي اصول دخول جهنم. وربنا يقول افلا يتدبرون القرآن ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياتي كل شيء نحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:27:53

لكن لابد ان نعطيهم الوقت لابد ان نقرأه لابد ان نتفهمه لابد ان نعمل به لابد ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا اذا تلك الرسل بعضهم على بعض منهم من كلم الله - 00:28:10  
ومنهم من رفعه عليا كادريس وابراهيم ومنهم من اعطيناه البينات كعيسى ولو شاء الله ما اقتتل الذين ولو شاء الله مقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا. هذا مسلم وهذا كافر - 00:28:29

فمنهم من امن ومنهم من كفر ولكن الله يفعل ما يريد الله لو شاء لامن من في الارض كلهم جميعا ولذلك قال قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - 00:28:54  
وهذا خلق الله. والله لا يسأل عما يفعل. هذا خلق الله. فأروني ما لا خلق الذين من دونه والله يفعل ما يشاء وتصرف المالك في ملكه لا يعد ظلما فلذلك لا يدخل - 00:29:17

الرب احدا النار الا بعد الاعذار وقيام الحجة. قال وما كنا معذبين وقال رسلا مبشرين ومنذرين وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - 00:29:36  
قالوا بلى قد جاءنا نذير. هنا محل اضرار اظهر لخطورة الموقف. ولان دخول جهنم امر خطير وعظيم قالوا بلى قد جاءنا. ما قال بلى

قد جاءتنا. قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:29:56

اما اهل الفترة وقد اختلف العلماء فيهم فقال كثير من الحفاظ كابن كثير والوالد العلماء انهم توقد لهم نار يوم القيامة. ويؤمنون باقتحامها فمن كان في علم الله اذا جاءته الرسل يؤمن يدخل النار - 00:30:13

ومن كان في علم الله اذا جاءته الرسل يكذب يمتنع وقد منع هذا الحافظ بن عبد البر وقال القيامة ليست دار تكليف وانما هي دار ريش ولكن النصوص هي التي تحكم - 00:30:33

ان تنازعتم في شيء نعم النص هو الفيصل اذا ولو شاء الله ما اختلفوا فاقتتلوا ما كفروا وكانوا على دين واحد ولكن الله جل وعلا يفعل ما يريد لانه خلق ناس - 00:30:53

وخلق ناس للجنة وهياً هؤلاء للجنة وهياً هؤلاء للنار ولكن لا يعذب احد الا بعد القيام الحجة. وهؤلاء الذين كفروا لا يعلمون العاقبة وانما كفروا عن اختيار نرجو الله السلامة والعافية - 00:31:13

ولذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال له اجعل له عينين ولسان وشفيتين وهديناه وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:31:31

نرجو الله جل وعلا السلامة ثم لما بين امر بالانفاق لان الانفاق هذا هو اكبر سبب في تقوية الامة وفي الرفع من مستواها وفي ازالة الحقد والاحن والشوائب وفي التآلف الذي به تقوى الامة وتعتز وتكون لا تقاوم - 00:31:52

لذلك من اهم شيء الانفاق والنفوس لما خلقها الله خلقها تحب المال حبا جما لقوة الضمان لان الله قال وما من دابة في الارض فلما ضمن لهم الرزق جعل قلوبهم لا تهدأ لمحبة المال لقوة الضمان - 00:32:22

ولذلك يدبر الامر الكبير المتعال هذا التدبير خفي لا يعلمه الا الله. بخلاف الجنة لانها غير مضمونة. النفوس لا تفكر فيها كما تفكر في المال لانه المال ضمن اصبح الفكر فيه. اما الجنة التي غير مضمونة لا يفكر فيها الواحد كما يفكر في المال - 00:32:44

يا ايها الذين امنوا ويا حرف نداء للبعيد واي وصلة للنداء الذي فيه وامنوا تشمل احداشر جملة انفقوا هذا الامر للوجوب وللندب انفقوا النفقة الواجبة والنفقة المسنونة والنفقة المندوبة انفقوا الزكاة - 00:33:07

في وجوه الخير انفقوا على الرميالات الايتام على الاصلاح ذات البين على الاقارب على المحتاجين انفقوا مما رزقناكم اشارة الى ان الرزق من الله والله امرك فانفق لانه هو الذي يرزقك - 00:33:32

وقال ما نقص مال من صدقة. وقال فيضاعفه له اضعافا كثيرة ولذلك الانفاق لا ينقص في المال قد الانسان يرى انه ينقص المال. لكن انت اذا انفقت يبارك لك يبارك لك في المال - 00:33:53

ويبارك لك في في هذا الشيء فيكون المال القليل كأنه كثير لان الله يجعل فيه البركة من قبل ان يأتي يوم لا بايع فيه ولا خلة ولا سفاة. هذا يوم القيامة الله يحذر منه في القرآن. ويبين ان الانسان يعد له العدة قبل ان يفوت الاوان - 00:34:13

هذا اليوم مخيف جدا وجاركم الله يفتضح فيه بعض الخلق ويعتز في بعض الخلق والناس تتمايز في هذا اليوم ويكون فيه التغابن. فلذلك قال من قبل ان يأتي يوم اي يوم عظيم لا بيع فيه - 00:34:38

مبادلة ما في بيع ولا في خليل يساعدك ولا فيه من يشفع لك الا بإذن الله اذا الوسائل التي كانت في الدنيا تستعين بها عند الازمات لا توجد في ذلك اليوم - 00:34:55

ما في الا حسنات ما في الا رصيد سابق من الخير تحاول ان تنقذ به نفسك اذا انفقوا ومن اكثر ما يكفر يعني رصيد الانسان الانفاق من الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:35:12

حبة انبتت سبع سنابل الايات تأتي كلها في الانفاق اذا انفقوا هذا الامر قد يكون مشترك بين الوجوب وبين ايش الندب حملة المشترك على معنيه وهو الانفاق للوجوب وللندب هنا للوجوب وللندب - 00:35:29

من قبل ان يفوت الاوان ولذلك كل من مات يقول يا ليتني نرجع. الان لو زرنا البقيع الان يعني اهل البقيع حالتهم صعبة جدا لانهم شاهدوا الحقائق وكفت ايديهم عن العمل - 00:35:52

الان اهل البقيع كل واحد منهم يتمنى يرجع ليقول لا اله الا الله. نحن الان لا يمكن نقول لا اله الا الله. واحد منهم يرجع ليتمنى يرجع  
تصلي ركعتين يتمنى يرجع لي يقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:36:11](#)  
اذا نحن الان لا زلنا في محل تدارك فلنبادر بادر بالتوبة ونبادر بالاعمال ونبادر بالتعلم ونبادر بعلم فرض العين لان الذي يعيش بين  
ظهراني المسلمين لا يسامح بجهل فروض العين - [00:36:29](#)  
المسلم الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح بجهل فروب العين ان نبادر بتعلم فروض العين ولا نترك العلم واكثر ما يورث الخشية  
تعلم اذا الله يقول انفقوا مما رزقناكم الانفاق اللي نأمركم به نحن الذي اعطيناكم هو - [00:36:49](#)  
من قبل ان يفوت الاوان يأتي يوم القيامة لا بيع فيه ولذلك قال يوم ترونها ايش تذهل كل مرضعة عما ارضعت المرضعة ما هي؟ ما  
هي المرضعة يباشر الارضاع. التأثأة الصفة - [00:37:14](#)  
المرضعة هي التي وضعت الثدي في فم الطفل تاع الصفة. لأن المرضع ما تحتاج يكون فيها تاء لأن الرجل لا يرضع والتاء تكون في  
الصفات المشتركة اما الصفات الغير مشتركة لا تحتاج الى التاء. مثل حامل - [00:37:37](#)  
وحائض وقاعد ومرضع لكن عالم وعالمة تقي وتقية. فاهم وفاهما. لكن الصفات التي للنساء خاصة بهم لا يأتي فيها التاء لان الرجل لا  
يحتاج لذلك قال مرضعة هنا فالصفة مباشرة للارضاع - [00:37:54](#)  
اذا وكثيرا ما القرآن يحذر من يوم القيامة وقد قلنا ان موضوعات القرآن التي يتكلم فيها دائما هي ما هي سبعة من جملتها يوم  
القيامة هذه دائما يخوف منه يوما يجعله للدانسين. يوما كان مقداره خمسين الف سنة - [00:38:13](#)  
اليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وكما قال هنا يوم لا بايع فيه ولا خله قليل يساعدك ولا احد يشفع لك ما فيه الا الحسنات  
والكافرون هم الظالمون. قال بعض السلف الحمد لله الذي لم يقلل والظالمون هم الكافرون - [00:38:33](#)  
قال الكافرون هم الظالمون. الكافرون جمع كافر والكافر هو الذي يستر وحدانية الله وربوبيته وما اتصف به من صفات الجمال  
والكمال او يشرك به غيره والظالم هو الذي يضع الامور في غير موضعها. نرجو الله جل وعلا - [00:38:56](#)  
لا يجعلنا من الكافرين وان لا يجعلنا من الظالمين. وان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وصلى  
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - [00:39:15](#)  
بك الى الجنة - [00:39:38](#)